

مدخل :

سنتطرق في هذا المحور، إلى تحليل متغير آخر لا يقل أهمية ويعتبر أيضا جوهر العمل النقابي المطلي ألا وهو الحراك الاجتماعي، حيث تم التطرق لموضوع الحراك الاجتماعي من قبل العديد من علماء الاجتماع وذلك نظرا لأهميته وما يسمى بمواضع "المجتمع العميق" حيث تساؤل هذا الفصل، مفهوم الحراك والنظريات المفسرة له وآلياته وأنواعه وأنماطه كما نتساءل عن محدداته كما شخصنا مبحث كاملا نتناول فيه الحراك الاجتماعي في الجزائر.

المحاضرة الأولى :

الإطار المفاهيمي للحراك الاجتماعي (مفهوم الحراك الاجتماعي)

1) تعريف الحراك الاجتماعي:

(أ) يعرف الحراك الاجتماعي على أنه "

حركات الأفراد والوحدات العائلية داخل منظومة الفئات الاجتماعية- المهنية، أو داخل منظومة الطبقات الاجتماعية".

(ب) يعرفه سوروكين:

على أنه إفراز المجتمع أوليات مؤسسة مركبة تنقل الأفراد بواسطتها من موقع اجتماعي أصلي (منطلق) إلى موقع اجتماعي وصولي (وصول).¹

(ج) ويعرفه أيضا:

" تحرك الأفراد والجماعات من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي إلى مركز آخر، حيث يشيع نوعان من الحراك هما الحراك الرأسي ويكون الأعلى أو الأسفل كتحرك شخص من الطبقة إلى الطبقة السفلى، أما الحراك الأفقي فيكون بانتقال شخص من العمل في الزراعة مثلا إلى العمل في التجارة، ويترب على الحراك الرأسي تغيير في المركز أو الدور أو الأدوار التي يقوم بها الأفراد، ويترب على الحراك الرأسي تغيير في المكان أو البيئة أو الموقع"².

(د) يعرفه ناصر قاسمي:

" على أنه ظاهرة تنظيمية تعني مغادرة بعض العمال المؤسسة إلى مؤسسات أخرى لأسباب عديدة منها ضعف الأجر والحوافز وتوتر علاقات العمل، ويمكن أن يكون الحراك المهني- كنوع من أنواع الحراك الاجتماعي- داخل نفس المؤسسة أو بين فروعها، أو حراك في نفس القطاع أو بين قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة أو حتى الحراك في المستوى العالمي.³

(هـ) ويعرفه عبد الهادي جوهري:

"هو ذلك الترتيب التسلسلي للمراكز الاجتماعية بحيث تزداد امتيازات الثروة والقوة والاحترام كلما صعدنا إلى أعلى التسلسل الهرمي، ويستطيع أي شخص الانتقال من مركز اجتماعي إلى آخر اعتمادا على ما يكسبه من وسائل في متناول يده خلاف الحال في الطائفة والطبقة القانونية، ويتم عرض هذا الحراك باعتباره عملية يتم بمقتضاها التكيف مع التغيير الاجتماعي و الاقتصادي بإحداث تغييرات في المكافآت التي تقدم للمهن المختلفة، وهذه المكافآت تجذب الأشخاص من أوضاع أدنى قيمة إلى أوضاع أعلى قيمة، وتتم بصورة رمزية من خلال تغييرات في سمعة المهن⁴

¹ - المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع

² - غريب عبد السميع غريب: علم الاجتماع (مفهومات، منظومات، دراسات) مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية- مصر، 2001، ص49.

³ - ناصر قاسمي: دليل المصطلحات علم الاجتماع والتنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون- الجزائر 2011، ص99.

⁴ - عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، 1998، ص86-87.